Strategy WATCH

المرصد الاستراتيجي

التقرير الاستراتيجي السوري

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، يرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

العدد رقم 38

إقرأ في هذا العدد:

- عقدة بشار الأسد تلقي بظلالها على العلاقات الأمريكية-الروسية
- ألغاز الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات
- اللوبي الغربي ينشط لإعادة تأهيل الأسد في أمريكا وبريطانيا

www.strategy-watch.com

الأحد 23 أبريل 2017

عقدة بشار الأسد تلقي بظلالها على العلاقات الأمريكية-الروسية

تحدثت مصادر دبلوماسية مطلعة عن تقديم وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون عرضاً مكتوباً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يتضمن تخفيف العقوبات على روسيا وإعادتها إلى نادي "الكبار" والتعاون الكامل معها في محاربة الإرهاب مقابل وقف نار كامل في سورية لا يشمل من يصنفهم الغرب في قائمة "الإرهابيين" وإطلاق عملية انتقال سياسي جدية تحافظ على المؤسسات وتؤدي إلى خروج بشار الأسد.

ويبدو أن الرسالة لم تكن موجهة من الطرف الأمريكي فحسب؛ بل تمت صياغتها بعد مفاوضات أجراها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع "مجموعة السبع" بينهم رؤساء وزراء: اليابان شينزو آبي، وكندا جاستن ترودو، وبريطانيا تيرزا ماي، والمستشارة الألمانية إنجيلا ميركل.

وأشار المصدر إلى أن الخطاب الذي حمله تيلرسون تضمن ربط الأزمة السورية بملفي جزيرة القرم وأوكرانيا، والتلويح بفرض عقوبات إضافية على روسيا في حال لم تستجب إلى العرض، بالإضافة إلى دور الرئيس الأسد، والحديث عن إمكانية إبرام صفقة تتضمن وقفاً شاملاً للنار عدا قتال من يصنفهم الغرب في قائمة "الإرهابيين"، وصدور قرار دولي بمبادئ الحل السياسي، واستئناف مفاوضات جنيف على أرضية تتضمن جدية من ممثلي الحكومة والمعارضة، ودعم ذلك خلال اجتماع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا بمجلس الأمن، إضافة إلى بحث تفصيلي باحتمال نشر مراقبين عرب وإقليميين برعاية دولية في سورية لتنفيذ الاتفاق السياسي.

أما إذا رفض الرئيس بوتين هذا العرض، فستتجه أميركا إلى قيادة حلف دولي وإقليمي يؤدي إلى السيطرة الكاملة على شرق نهر الفرات بعد طرد "داعش" منها وبحث إقامة "مناطق استقرار موقتة" شمال سورية وجنوبها لإعادة لاجئين إليها وتحويلها إلى مناطق نفوذ إقليمي ودولي من دون تنسيق الحرب ضد "داعش" بين الجيشين الأميركي والروسي، إضافة إلى ترك "سورية المفيدة" غرب الفرات إلى النفوذ الروسي والإيراني وحرمان هذه المناطق من الموارد الاقتصادية والنفطية والغازية الموجودة شرق النهر الخاضعة لسيطرة الأكراد وترك مناطق النظام "مدمرة من دون أي موارد مالية للإعمار" مع استمرار غرق روسيا في "المستنقع السوري".

ووفقاً لتقرير "ديبكا" (12 أبريل 2017) فإن مهمة تيلرسون لم تكلل بالنجاح، فقد رد بوتين عليها بالادعاء أن لديه معلومات مؤكدة أن هجوم خان شيخون كان مفبركاً بهدف تشويه سمعة نظام بشار الأسد، محذراً من تحضيرات يتم الإعداد لها لشن المزيد من الهجمات الكيميائية بالغوطة للغرض نفسه.

وجاء الرد الروسي مباشرة عقب مغادرة تيلرسون، حيث وصل وزيرا الخارجية الإيرانية والسوري لإجراء مباحثات مع لافروف في موسكو، كإشارة على انحياز موسكو لحلفائها التقليديين في المنطقة، ورفضها الانخراط تحت المظلة الأمريكية فيما يتعلق بالشأن السوري، في حين أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن تصرفات واشنطن تزيد من تدمير العلاقات الروسية-الأميركية، واستدعاء الملحق العسكري الأمريكي لإبلاغه بوقف العمل بالمذكرة التي تم الاتفاق عليها مع واشنطن لتفادي الحوادث وتوفير أمن الطيران خلال العملية في سوريا، والتي تم إبرامها في 30 سبتمبر 2015.

لكن إدارة ترامب لا تزال تبذل جهوداً لتغيير قواعد اللعبة وفق شروطها، حيث صرح تيلرسون وهو يتحدث للصحفيين في موسكو بينما كان يجلس إلى جوار لافروف: "تتمثَّل رؤيتنا في أنَّ حكم أسرة الأسد يقترب من نهايته، وقد جلبوا ذلك على أنفسهم مرةً أخرى. لقد ناقشنا وجهة نظرنا بأنَّ روسيا، باعتبارها حليفتهم المُقرّبة في الصراع، ربما تمتلك أفضل الوسائل لمساعدة الأسد على الاعتراف بهذه الحقيقة".

وأضاف تيلرسون أنَّ رحيل الأسد يجب أن يجري "بطريقة مُنظَّمة"، وكان تيلرسون قد اتهم روسيا بأنها: "فشلت في التزامها تجاه المجتمع الدولي"، وأنَّ الولايات المتحدة تعتقد أنَّ موسكو كانت متساهلةً في الإشراف على نزع المخزونات السورية من غاز السارين. في حين تناغم موقف وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، مع واشنطن عندما أعلن إلغاء زيارته إلى موسكو نتيجة الهجوم الكيماوي في خان شيخون.

ورأى موقع "هفنغتون بوست" (11 أبريل 2017) أن العرض الأمريكي غير مقنع لروسيا التي استثمرت في غضون السنوات الخمسة الماضية ما يربو على مليون طنٍ من الأسلحة، وعشرات المليارات من الدولارات، وحققت موسكو من خلال ذلك دوراً أساسياً كلاعبٍ إقليمي مُهيمن وكقوة عالمية صاعدة، ولا يبدو أن ثمن انخراطها في المعادلة الأمريكية والتَخلي عن بشار الأسد مقنعاً حتى الآن.

وبدلاً من تعديل موقفها، صعدت موسكو بصورة أكبر؛ حيث اتهمت واشنطن بالعمل مع الإرهابيين، لكن تصريحات موسكو المرتبكة أظهرت أن الضربة الأميركية قد فاجأت بوتين وأظهرت أنَّ الرئيس الأميركي الجديد لا يمكن التنبؤ بتصرفاته أكثر مما اعتقد الأسد، حيث مثل هجوم خان شيخون فرصة سانحة لترامب لفرض قواعد اللعبة بطريقته الخاصة.

ما هو هدف النظام من الهجوم الكيميائي على خان شيخون؟

ترى مصادر أمنية غربية أن تنظيم داعش، وجميع القوى الأخرى باستثناء النظام لا يملكون غاز الأعصاب "السارين" وأن الطرف الوحيد الذي يملك هذا النوع من الأسلحة الكيميائية هو النظام، وأن الدافع الأساسي لذلك هو محاولة وقف تقدم المعارضة باتجاه مدينة حماة واقترابها لعدة كيلومترات من المدينة في تهديد واضح لسيطرة النظام الذي تتوزع قواته في تدمر وجبهة حلب وفي الجنوب وفي دمشق، ولم يكن قادراً على ضمان جبهة حماة، لذلك عمد إلى استعمال سلاح غير تقليدي ضد المدنيين في خان شيخون كوسيلة لإرهاب قوات المعارضة ومنعها من متابعة التقدّم.

ومن جانبه؛ أكد موقع "ديبكا" (7 أبريل 2017) أن الاستخبارات الغربية تعتقد بأن الروس والإيرانيون كانوا على علم مسبق بالهجوم الكيميائي على خان شيخون، وأن الهدف الرئيس منه هو عرقلة التحضيرات الأمريكية لمعركة الرقة وحرف المعركة باتجاه إدلب.

ورأى التقرير أن توجهات ترامب ووزير دفاعه جون ماتيس للاستيلاء على الرقة وجعلها مقراً للقيادة العسكرية الأمريكية في المنطقة يشكل تهديداً مباشراً لكل من روسيا وإيران ونظام بشار الأسد، ويبدو أن أعمال الإنشاءات الأمريكية لتوسيع مطار الطبقة (الذي يقع على بعد 45 كم عن الرقة) كقاعدة للقوات الأمريكية بديلاً عن قاعدة "إنجيرليك" التركية قد أثار حفيظة هذه الأطراف التي تملك خططاً مغايرة، خاصة وأن مطار الطبقة أكبر حجماً من قاعدة "حميميم" الروسية الذي لا يزيد حجم استيعابه عن 35 مقاتلة وقاذفة روسية.

ورأى التقرير أن الولايات المتحدة ترغب من خلال السيطرة على مطار الطبقة تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي:

1- إنشاء منطقة عازلة تمنع وصول القوات الإيرانية من العراق إلى سوريا، وتفوت على الروس والنظام السوري فرص إنشاء تحالف عسكري وسلسلة من القواعد تمتد ما بين طهران وبيروت.

2- تقليص نفوذ إيران و"حزب الله" في سوريا من خلال إنشاء منطقة نفوذ أمريكية بديلة شرقي الفرات.

3- إنشاء قاعدة جوية أمريكية في العمق السوري بدلاً من الاعتماد على قاعدة "إنجيرليك" التركية، وذلك في ظل المعارضة التركية لاعتماد واشنطن على وحدات حماية الشعب الكردي في عملياتها المزمعة في الرقة، وتمكين الأكراد من إنشاء إدارة حكم ذاتي شمال شرقي سوريا.

واعتبر التقرير أن زيارة قائد العمليات المشتركة الجنرال جوزيف دنفورد ومستشار الرئيس ترامب وصهر غاريد كوشنر لمسعود البرزاني في أربيل بحضور نائب رئيس الوزراء قوباد طلباني وقائد البيشمرغة محمد حاجي محمود هو الذي أشعل فتيل الأزمة، حيث رشحت بعد الاجتماع أنباء عن نية الولايات المتحدة المضي قدماً في مشروعها الأمر الذي دفع بإيران وروسيا والنظام لمحاولة إشعال جبهة بديلة ضد جبهة لنصرة وحلفائها في إدلب، لكن الضربة الحاسمة لترامب وتوجهه لتصعيد الموقف العسكري في الأيام القادمة قد أفشل تلك المخططات.

ألغاز الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات

أثارت العديد من المصادر العسكرية تساؤلات حول مصير الصواريخ الأمريكية التي لم تصب مطار الشعيرات، ووفقاً لتقرير "تاكتيكال ريبورت" (14 أبريل 2017) فإن 23 صاروخاً فقط أصابوا محيط المطار من أصل 59 صاروخ (Raytheon RGM-109 Tomahawk Land Attack Missiles) تم إطلاقها في 7 أبريل، ونقل التقرير عن مصادر عسكرية أن منظومات تضليل روسية متطورة يطلق عليها (Karasukha-4) نجحت في حرف 26 صاروخاً آخر عن مسارها، ولم يصب في ذلك الهجوم سوى 6 مقاتلات تابعة للنظام من طراز (MiG-21)، في حين تفادت مقاتلات (Su-22) و(Su-24) و(Su-25) القصف الأمريكي، ولم يتعرض مدرج المطار ومبانيه لأضرار كبيرة لأنها لم تصب إلا من قبل 6 صواريخ "توماهوك" فقط، ولم يتم تأكيد هذه المعلومات من قبل الطرف الروسي الذي تحدث إعلامه بسخرية عن عدم كفاءة الضربات الأمريكية، وفشلها في إخراج المطار من الخدمة.

وكانت مصادر عسكرية قد تحدثت قبل سنة ونصف عن قيام روسيا بنشر منظومة الحرب الإلكترونية الأرضية (RL257 1كراسوخا-4) في سوريا للتصدي للهجمات الجوية وضربات الصواريخ المتطورة التي تعتمد على التوجيه وإعادة التوجيه من خلال نظام (GPS) وعبر الاتصال بالأقمار الصناعية.

وفي المقابل شككت القيادة العسكرية الأمريكية بكفاءة منظومة الدفاع الصاروخية الروسية (Almaz-Antey S-400 Triumf) التي تم نصبها في اللاذقية في نوفمبر 2015، ومنظومة (S-300) التي تم نصبها في أكتوبر 2016 بطرطوس، ولم تقم بأي رد فعل إزاء الضربات الصاروخية ضد مطار الشعيرات.

ونقل موقع "ديفينس ون" العسكري (7 أبريل 2017) عن المتحدث باسم البنتاغون جيف دايفس أن الضربات الأمريكية أصابت 20 مقاتلة تابعة للنظام كانت رابضة على أرض المطار، بالإضافة إلى

منظومات الدفاع الصاروخي والمخازن ومحطة التزود بالوقود، لكنها تجنبت المقاتلات الروسية في المطار نفسه، في حين أصيب أحد مدرجي المطار بأضرار خفيفة، وعاد إلى الخدمة من جديد. وعبرت بعض المصادر العسكرية عن استغرابها من أن تكلفة (قيمة الصاروخ الواحد 1.5 مليون دولار) وحجم الهجوم (59 صاروخ يحمل كل واحد منها رأساً متفجراً يزن ألف رطل) لم تكن متوازية مع الأضرار التي تحدث البنتاغون عنها.

في هذه الأثناء تحدثت مصادر عسكرية غربية عن تنفيذ سلاح الجو الإسرائيلي غارات على كل من درعا والقلمون الشرقي بريف دمشق، مباشرة عقب الغارات الأمريكية التي استهدفت مطار الشعيرات، حيث تم استهداف مواقع تابعة لـ«حزب الله» في جيرود بأربع غارات.

وتحدثت وكالة "آكي" الإيطالية عن قيام "طيران مجهول الهوية" بشن عدة هجمات على مناطق عسكرية وأمنية تابعة للنظام السوري في محافظة درعا جنوب البلاد يوم الخميس 6 أبريل، أصاب بعضها مقرات عسكرية وأمنية في مدينة إزرع شمال درعا، وبعضها استهدف مقرات لا تُعرف طبيعتها.

ونقلت الوكالة عن شهود عيان أن انفجارات أصابت بعض المناطق العسكرية والأمنية التابعة للنظام خلال الليل، دون أن تواجه باعتراض أو تُستهدف بمضادات جوية، مؤكدة أنه: "يُعتقد على نطاق كبير أن هذه الطائرات إسرائيلية، دون وجود أي دليل على ذلك"، مع العلم أن أية إشارات لم تصدر من الطرف الإسرائيلي على هذا الصعيد، خلافا للمرات السابقة التي كانت تل أبيب هي من يكشف الضربات.

صادق أوستون يعزز موقعه في جهاز الاستخبارات التركي (MIT) عبر الملف السوري

أشار موقع "إنتلجنس أون لاين" (5 أبريل 2017) إلى الدور الأساسي الذي لعبه نائب رئيس جهاز الاستخبارات التركية (MIT) صدق أوستون في عملية "درع الفرات"، خاصة وأن أجهزة الأمن الغربية تعتبر القائد السابق في القوات الخاصة، أحد أبرز الصقور في أنقرة.

وتحدث الموقع عن صعود نجم أوستون الذي أسس عقب تقاعده من الجيش عام 2007، قوة خاصة بالاشتراك مع التاجر المعروف والمقرب من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إبراهيم جواهر، ثم انضم إلى جهاز الاستخبارات (MIT) عام 2012، حيث تسلم ملفات حساسة أبرزها: الأزمة السورية، ومحاربة الإرهاب، الحزب الديمقراطي الكردي، وحركة فتح الله غولن التي يكن لها أوستون كراهية شديد، ونتيجة لتوليه قيادة عمليات درع الفرات، فقد أصبح أستون من المقربين كذلك لرئيس الأركان التركي خلوص أكار.

إعادة تشكيل جهاز المخابرات العامة الأردني

أكد موقع "إنتلجنسن أون لاين" (5 أبريل 2017) أن جهاز الاستخبارات الأردني يمر بمرحلة إعادة تشكيل شاملة من خلال التعاقد مع خبراء من الاستخبارات البريطانية والأمريكية لإصلاح الأجهزة الأمنية الأردنية المترهلة، وقد تم تشكيل لجنة لهذا الغرض برئاسة القائد السابق للقوات الخاصة جمال الشوبكي، والذي تلقى تعليمات بالتعاون مع رئيس الأركان الجديد اللواء محمود فريحات ونائبه فيصل بن الحسين.

وادعى التقرير أن الملك عبدالله الثاني أجل عمليات التغيير تلك حتى انتهاء القمة العربية حتى لا يؤثر ذلك على سمعة الأجهزة الأردنية إقليمياً ويؤثر على قدرتها في تأمين تلك الفعالية المهمة.

ووفقاً لمصادر أمنية مطلعة فإن الملك عبدالله يشعر بالقلق من محاولات يبذلها تنظيم "داعش" لمد نفوذه عبر سيناء ومناطق من فلسطين المحتلة وشمال الأردن عبر كسب ولاء بعض العناصر القبلية في تلك المناطق والاستفادة من سخطها ضد حكومات تلك الدول، وذلك من خلال إنشاء شبكة تتحرك في المناطق الصحراوية شمال سيناء وجنوب العقبة، تحت مظلة محاربة الكيان الصهيوني.

ويعتقد الملك عبدالله أن الأجهزة الأمنية الأردنية الثلاثة ليست بمستوى الكفاءة للتعامل مع مخاطر امتداد شبكات "داعش" على المستوى الإقليمي، كما يعبر عن استغرابه من فشل جهاز الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) في توقع مثل هذه العملية على الرغم من تمتعه بوجود فاعل وقواعد متطورة في مناطق مختلفة من البلاد، خاصة وأن عناصر من الاستخبارات الأمريكية قد تعرضت لإطلاق نار في أكثر من مناسبة، كان أسوأها الهجوم على قاعدة الأمير فيصل الجوية التي تقع 106 كم جنوب الكرك.

وتشير التقارير إلى أن الملك قد أبدى انزعاجه من نجاح تنظيم "داعش" في تهريب العناصر والأسلحة من العراق إلى الأراضي الأردنية، حيث تولت عناصر محلية مهمة تسهيل وصولهم إلى الكرك ومساعدتهم في تنفيذ العملية.

ولمعالجة الترهل في قيادة الجهاز تم تعيين اللواء عصام الجندي رئيساً لجهاز المخابرات العامة، وكان الجندى قد التحلق بجهاز الأمن عقب تخرجه من جامعة مؤتة (كلية الشرطة الملكية سابقاً) عام 1985، وتقلد عدداً من المناصب القيادية فى جهاز المخابرات العامة قبل إحالته الى التقاعد من قبل الشوبكي منذ نحو شهرين فقط.

وصدر قرار من الديوان الملكي في 30 مارس الماضي بتعيين الجندي بديلاً عن الفريق أول فيصل الشوبكي الذي قدم استقالته إثر انتقادات لأدائه في إدارة الجهاز، وتم تعيينه مستشاراً للملك عبدالله.

الجمهوريون يرغبون بالتصعيد في سوريا

حظي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتأييد من الحزبين الجمهوري والديمقراطي جراء الضربة "التأديبية" التي وجهها للنظام في مطار الشعيرات، ووفقاً لمصادر أمريكية مطلعة؛ فإن الإدارة الأمريكية قد أرادت من الضربة توجيه رسائل لعدة جهات خارجية مفادها أن واشنطن قد نبذت سياسة التردد التي اتسمت بها الإدار السابقة خلال السنوات الثمانية الماضية.

وأشارت المصادر إلى أن صقور الحزب الجمهوري يحاولون إقناع الرئيس الأمريكي بالمزيد من التدخل العسكري في سوريا وأنه من المتعين إتمام مهمة إسقاط النظام، مشيرة إلى الدور الأساسي الذي يلعبه كل من جون ماكين وماركو روبيو ولينديسي غراهام في الدفع نحو المزيد من التصعيد ضد نظام الأسد، ويريدون الاستفادة من موجة التأييد الشعبي والرسمي العارم لإنشاء مناطق آمنة للمدنيين، وفرض حظر طيران لوقف عمليات القصف بالبراميل المتفجرة وبالأسلحة الكيميائية.

كما تلاحظ المصادر أن صقور البيت الأبيض يتلقون دعماً من كتاب الصحف والأعمدة (واشنطن بوست، وول ستريت جورنا، سي بي إس نيوز)، وكذلك من قبل أصدقاء الولايات المتحدة الذين يرغبون بدور أمريكي أكبر لاستعادة التوازن في المنطقة.

ومن جهتهم؛ يشعر العسكريون بنشوة الانتصار إثر تسرب أخبار الهلع الذي أصاب الروس والإيرانيين وكبار الضباط السوريين الذين أرسلوا عائلاتهم إلى بيروت خوفاً من وقوع اشتباكات، في حين تم إجلاء القوات الإيرانية التي كانت مقيمة، خلال الأشهر الأخيرة، في فندق قريب من مطار الشعيرات.

ويرغب ترامب بالتخلص من السمعة السيئة التي شابت حملته الانتخابية، والاتهامات التي وجهت له من قبل المجتمع الاستخباراتي بإقامة علاقات سرية وتفاهمات غير معلنة مع الروس، ودفع موسكو لاحترام الوجود الأمريكي في سوريا والسير وفق قواعد اللعبة التي ترغب واشنطن بوضعها في المرحلة القادمة.

وعزز تلك التكهنات تصريح نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس (17 أبريل 2017) أن الضربات التي وجهتها أمريكا لكل من سوريا (صواريخ توماهوك) وأفغانستان (قذيفة أم القنابل) هي رسائل تحذيرية لكوريا الشمالية مفادها أن هناك إدارة أكثر حسماً في واشنطن، وأنها لن تتهاون في تخطي "الخطوط الحمراء" وخاصة فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية والتجارب النووية، وأنها لا تكترث بردود الأفعال المحتملة من قبل روسيا أو غيرها من القوى في الشرق.

ووفقاً لموقع "إنتلجنس أون لاين" الاستخباراتي، فإن واشنطن ترغب من خلال التصعيد العسكري في المنطقة أن تصحح علاقاتها مع الدول السنية الرئيسة التي كانت تشعر بالسخط من دور إدارة أوباما في تعزيز النفوذ الإيراني، حيث تعمد الإدارة الجديد للتنسيق على أعلى المستويات مع كل من مصر والأردن ودول مجلس التعاون بشأن إضعاف النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط.

اللوبي الغربي ينشط لإعادة تأهيل الأسد في أمريكا وبريطانيا

تحدث موقع "إنتلجنس أون لاين" (5 أبريل 2017) عن تعيين بيتر فورد عضواً في الجمعية البريطانية-السورية في 2 مارس الماضي، والتي يرأسها فواز الأخرس والد أسماء الأخرس، والذي شغل منصب السفير السوري في بريطانيا خلال الفترة 2003-2006، وكان فورد من أبرز المنتقدين لموقف حكومة ديفيد كاميرون من سوريا.

وأشار الموقع إلى أن فواز ينشط في الترويج لبشار الأسد من خلال مجموعة من السياسيين البريطانيين منهم على سبيل المثال ريمون أسكويث الذي كان رئيس القسم الروسي في جهاز الاستخبارات الخارجية البريطانية (MI6) في موسكو، وجون هولمز قائد القوات الجوية البريطانية الخاصة (SAS) الذي يرأس حالياً جهاز تحقيقات خاص يطلق عليه اسم (Quintel Intelligence)، وقد شارك كلا المسؤولين في مؤتمر عقده فواز الأخرس للترويج للنظام بدمشق في شهر أكتوبر الماضي.

أما في الولايات المتحدة فقد نشط في الأيام الأخيرة الباحث في جامعة ماساشوسيتس للتكنولوجيا ثيودور بوستول لتبرئة النظام من الهجوم الكيميائي بخان شيخون، مؤكداً أن العملية مفبركة بالكامل، ووفقاً لموقع "أنتي وار" (17 أبريل 2017) فإن بوستول قد أصدر ثلاثة تقارير يكذب فيها تقارير الحكومة البريطانية التي تؤكد ضلوع نظام الأسد في الهجوم، وادعى بوستول أنه درس جميع الوثائق واستنتج أن الغازات السامة قد تم إطلاقها من الأرض من قبل جماعة إرهابية، وليس من قبل طيران النظام، مشككاً في الوقت ذاته في مسؤولية النظام عن الهجوم الكيميائي ضد الغوطة عام 2013.

وكان مسؤولون أمريكيون قد أكدوا أن النظام السوري قام بالهجوم الكيمياوي، ونشروا صوراً مأخوذة من المكان تشير إلى قذيفة تسرّبت منها الشحنة، وهي التي تسببت بإصابة السوريين وموتهم في مكان الهجوم، وشدّدوا على أن ذلك يعني أن الطائرة التي حلقت فوق خان شيخون ألقت بالقذيفة المحمّلة بالشحنة الكيمياوية، وأن التسرّب يعني أن لا انفجار وقع من جراء القذيفة، فالقذيفة تحمل شحنة من غاز الأعصاب وليس متفجرات، وهذا إثبات واضح على أن الغارة التي شنّها النظام كانت غارة كيمياوية. وأشار المسؤولون الكبار في الإدارة الأميركية إلى أن الصور التي التقطتها الكاميرات تشير إلى عوارض الإصابة بغاز الأعصاب، ومنها خروج اللعاب من أفواه المصابين، كما أكدوا أن إصابة المسعفين الذين حضروا إلى المكان بعد طلب الإغاثة أصيبوا أيضاً، وذكروا أن منظمة الصحة العالمية اختبرت عينات المأخوذة من المكان، وتؤكد أنه تم استعمال غاز الأعصاب في خان شيخون.

ورأى المسؤولون الأمريكيون أن القوات الروسية والإيرانية كانت على علم بالهجوم على خان شيخون، مؤكدين أن هناك سوريين مرتبطين بالترسانة الكيمياوية السورية وهجمات سابقة تمّ رصدهم من قبل الاستخبارات الأميركية، وكانوا في قاعدة الشعيرات خلال فترة الهجوم، وأن ضباطاً روساً كانوا أيضاً في القاعدة، ونظراً للعلاقة اللصيقة بين الضباط الروس وقوات النظام السوري يمكن التوصل إلى استنتاج أن الضباط الروس كانوا يعلمون بما يفعله النظام السوري في القاعدة، وإن لم تحسم مجموعة أجهزة الاستخبارات الأميركية بشكل نهائي أن تكون روسيا على "علم مسبق بالهجوم."

تطورات عسكرية

النظام وحلفاؤه يحضرون لفتح جبهة في إدلب من ثلاث اتجاهات

ترى مصادر أمنية مطلعة أن تراجع قوات النظام في ريف حماة هو الذي دفعها لشن الهجوم الكيميائي على خان شيخون، كمقدمة لهجوم واسع النطاق على محافظة إدلب، المعقل الرئيسي لفصائل المعارضة التي يبلغ مجموع قواتها في تلك المحافظة نحو 50 ألف مقاتل.

ويرغب النظام وحلفاؤه بتشكيل تحالف دولي لمحاربة "جبهة فتح الشام" التابعة لتنظيم "القاعدة"، والمعروفة سابقاً باسم "جبهة النصرة"، والتي عمدت إلى القضاء على منافسيها من الفصائل بصورة ممنهجة منذ عام 2014، وشنت ضدهم حملة كبيرة منذ مؤتمر أستانة (1) في يناير الماضي، وشكلت تحالفاً مضاداً يتضمن من 16 مجموعة تحت اسم "هيئة تحرير الشام".

وفي الأسابيع القليلة الماضية شنت الفصائل عدة هجمات في ريف حماة، وأصبحت على بعد بضعة كيلومترات فقط من المدينة، مما دفع النظام إلى تحويل وجهة قواته من معركة حلب متجهة جنوباً نحو مدينة حماة. وتشير المصادر إلى أن النظام قرر استخدام غاز السارين لقصف مدينة خان شيخون في 4 إبريل بهدف إضعاف المعارضة ومنعها من شن المزيد من الهجمات انطلاقاً من تلك المنطقة.

ومنذ ذلك الهجوم تعمل قوات النظام على حشد المزيد من قواتها لشن هجوم على إدلب، معتمدة على تكثيف علميات القصف العشوائي لإجبار المدنيين على الفرار، كما تم نشر قوات من "فيلق الحرس الثوري الإسلامي" الإيراني و"حزب الله" اللبناني على طول جبهة حماة في غضون شهر أبريل الجاري.

ووفقاً لمصادر عسكرية مطلعة، فقد تمركزت قوات الحرس الثوري منذ ثلاثة أسابيع في شمال وغرب مدينة حماة، وأطراف بلدة صوران، وتتضمن أفواجاً تابعة للفرقة "19 فجر شيراز" وفرقة "نبي أكرم" من كرمانشاه ووحدات خاصة من لواء "الصابرين" من محافظة طهران، بالإضافة إلى قوات من "لواء نينوى" من محافظة غولستان.

وعلى إثر القصف الذي تعرض له مطار الشعيرات؛ بادر الروس إلى تعزيز وجودهم في بلدة محردة، وإرسال المزيد من القوات الخاصة الروسية إلى عفرين، حيث يُتوقع أن تضغط موسكو للحصول على مساعدة من أكراد عفرين، وإذ تحقق ذلك فإنه يمكن شن هجوم واسع النطاق على إدلب من جهة ريف حلب من الشمال الغرب، وريف حماة جنوباً، وعفرين من الشمال.

وتشير المصادر إلى أن روسيا قد نشرت المزيد من قواتها في منبج وشمال عفرين الشهر الماضي، لحماية الأكراد من تدخل تركي محتمل، ولكي يكونوا على استعداد لرد الجميل لهم من خلال دعمهم عمليات الجيش السوري في محافظتي حلب وإدلب.

ويعتقد أن اتفاقية المدن الأربع جاءت ضمن ترتيبات عزل إدلب واستبعاد أية عوائق يمكن أن تؤثر على سير المعارك، خاصة بعد إتمام تهجير أهالي كفريا والفوعة المحاصرتان منذ مارس 2015، ومن ثم شن حملات قصف تدفع بالمدنيين الذين يقدر تعدادهم بنحو 1.2 مليون نسمة إلى القيام بنزوح جماعي باتجاه الأراضي التركية.

جدير بالذكر أن المعارضة قد خسرت خلال الأيام الماضية معظم المناطق التي سيطرت عليها على المحور بين بلدتي محردة والقمحانة في ريف حماة الشمالي، بعد قصف جوي روسي كثيف، شنته قاذفات السوخوي، إضافة إلى قصف بالبراميل التي تحتوي مركبات الكلور العضوي، وفشلت حملاتها المتتالية في كسر خطوط الدفاع الأولى رغم استخدامها العربات المفخخة على عدة محاور، نتيجة نصب قواعد للصواريخ الحرارية في كل النقاط الإستراتيجية والحيوية، وقيام قوات النظام والميليشيات الموالية له بشن هجوم على معردس انطلاقاً من تل العبادي وكامل الجهة الشرقية.

وأكد موقع "أنتي وار" (17 أبريل 2017) أن قوات النظام وحلفائه يحشدون المزيد من القوات وسط حماة مستعينين بغطاء جوي روسي تمهيداً لشن حملة واسعة ضد قوى المعارضة في إدلب، لكن العملية قد تتأخر عدة أسابيع حتى تكتمل عملية نقل 30 ألف من سكان كفريا والفوعة وفق اتفاق المدن الأربعة.

التحضيرات الأمريكية مستمرة لمعركة الرقة

تدث موقع " Real Clear Defense" عن توجه إدارة ترامب لإرسال المزيد من القوات الأمريكية التي يبدو أنها ستبقى لفترة طويلة في سوريا والعراق، حيث يتم التحضير لمرافق تتضمن الرعاية الطبية ووسائل الرفاهية لآلاف المقاتلين وموظفي وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية الذين يُعتقد أنهم سيمكثون فترة طويلة في المنطقة، وخاصة في قاعدة "القيارة" الجوية، المعروف باسم "كيو ويست"، على بعد حوالي 40 ميلا جنوب الموصل.

وكتب "فلاديمير فان ويلجنبرغ"، وهو صحفي يغطي على نطاق واسع السياسة الكردية، أن "حكومة إقليم كردستان تريد أن يبقى الجيش الأمريكي لأنه يوفر لها الحماية من التهديدات المستقبلية". ورجح أن هذه العلاقة ستستمر، خاصة بعد أن أصبح الأكراد من أكثر حلفاء الغرب مصداقية في الشرق الأوسط. وعلى عكس العديد من الدول والمجموعات العرقية، فإن الأكراد مخلصون للغرب، إذ لم يقتل أي من الجنود الغربيين أو يتعرضون للتهديد من قبل الأكراد.

ووفقاً لصحيفة "لوفيغارو" فإن النظام السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيون قد تركوا للأميركيين وحلفائهم الأكراد مهمة استعادة "الرقة" من "داعش"، لكن ذلك لا يعني أن بشار الأسد قد تخلى عن شرق سوريا، أي ما يسمّى "سوريا غير المفيدة"، التي تمتد على طول الصحراء بموازاة نهر الفرات، وخاصة مدينة دير الزور التي تتميز بأهميتها الإستراتيجية في نظر دمشق وطهران التي ترغب بنشر الميليشيات التابعة لها بعد الاستيلاء على الموصل، ولذلك فإن النظام يحتفظ فيها منذ أكثر من 3 سنوات، بحوالي 6000 جندي يؤمنون السيطرة على مطار دير الزور العسكري وعلى ثلث المدينة، بينما يسيطر تنظيم "داعش" على القسم الباقي.

ويبدو أن الإدارة الأمريكية الجديدة عازمة على الاستحواذ على ثروات المنطقة من النفط الذي يقدر إنتاجه اليومي بنحو 380 ألف برميل، والتي يسيطر الأكراد على معظمها. كما إن اكتشاف الغاز قرب "تدمر" يمثل أهمية كبيرة لإدارة ترامب التي ترغب في منع الإيرانيين من تأمين التواصل الجغرافي للمحور الإستراتيجي الشيعي انطلاقاً من منطقة "سنجار" العراقية، والقريبة من حزب العمال الكردستاني الذي تقاربت معه طهران مؤخراً، ويبدو أن واشنطن تجمع في الوقت الحالي العديد من الأوراق الكردية والعربية للحيلولة دون استعادة الأسد السيطرة على تلك المناطق.

وتشير مصادر عسكرية إلى أن القوات الأمريكية قد قررت تأجيل عملية اقتحام مدينة الرقة بعد فشل حلفائها البريطانيين في إطباق الحصار على مدينة الطبقة وتعثر الإنزال الجوي الأخير على سد الفرات، وتحدث المصدر عن توجه قوة أمريكية قوامها "نحو 250 جندياً إلى قرية الجعبرة للمشاركة في حصار الطبقة تعزيزاً للقوات البريطانية". وقد تقدمت "قوات سوريا الديمقراطية" والقوات الأمريكية في قرية المشيرفة انطلاقاً من قرية الجعبرة لتضييق الحصار على الطبقة بنسبة تصل إلى 80٪ حول المدينة.

ويشارك في العمليات العسكرية بالرقة نحو 500 جندي أمريكي، و400 جندي بريطاني، إلى جانب نحو 350 جندياً فرنسياً يحظون بمساندة طيران التحالف الدولي، ويشرف على مهامهم القتالية فريق قيادة مشترك من "قوات سوريا الديمقراطية" وضباط أمريكيين وفرنسيين يتخذون من إحدى القواعد الأمريكية في عين العرب (كوباني) مقراً لهم.

وتحاول القوات الأمريكية تضييق الحصار على الرقة وشن عمليات جوية مكثفة بالقنابل الارتجاجية على مواقع التنظيم في الخطوط الدفاعية الأولى للمدينة لضرب تحصيناته وتدمير أنفاقه.

وفي يوم الأحد 16 أبريل الجاري نفذت طائرات تابعة للتحالف الدولي، عمليات إنزال جوي في ريف دير الزور الواقع شرقي البلاد على نهر الفرات، قرب محطة "تي 2" جنوبي مدينة الميادين في ريف دير الزور الشرقي يُعتقد أنها استهدفت نقاط إمداد ومخازن أسلحة تابعة لتنظيم "داعش"، وكذلك في بادية مدن الميادين والبوكمال وغرانيج بريف دير الزور الشرقي.

إلا أن الخطة الأمريكية لا تزال غير واضحة بالنسبة لحلفائها، حيث تم تأخير عملية الرقة عدة مرات في الأشهر الماضية، ووفقاً لموقع "غلوبال سيكيوريتي" (17 أبريل 2017) فإن إدارة الرئيس دونالد ترامب لم تصل حتى الآن إلى خطط واضحة، مؤكداً أن الإدارة تعمل بجد من أجل التوصل إلى استراتيجية شاملة لسوريا، حيث يعمل قادة في الكونغرس الأمريكي على إعداد حزمة جديدة من الأفكار، بالإضافة إلى أفكار سبق طرحها، للضغط على الرئيس السوري وروسيا وإيران.

لكن واشنطن لم تتمكن حتى الآن من إقرار خطة شاملة للقضاء على تنظيم الدولة، كما لم يحصل أي توافق داخل إدارة ترامب حول الآلية التي يجب من خلالها التعامل مع النظام السوري"، حيث يرى مسؤولون أمريكيون أن إدارة ترامب تحتاج إلى أدوات للضغط على بشار الأسد وشركائه من أجل إجبارهم على الدخول في مفاوضات حقيقية، كما أنه لا ينبغي الطلب من روسيا التخلي عن الأسد دون أي نفوذ حقيقي لموسكو؛ كما فعلت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما دون جدوى، وفي هذه الأثناء يعمل أعضاء من الكونغرس الأمريكي على صياغة قوانين لمعاقبة الأسد وإيران وروسيا، ومن ضمنها مشروع قانون خاص ببرنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، ومنح إدارة ترامب مزيداً من النفوذ والصلاحيات، سواء على الصعيد الدبلوماسي أو الصعيد المالي؛ لوقف الانتهاكات في حق السوريين، وقانوناً آخر لعزل ثلاث شركات طيران إيرانية تجارية؛ يشتبه في أنها تعمل على نقل الأسلحة والمقاتلين إلى سوريا، وفرض عقوبات على الحرس الثوري الإيراني بأكمله، وهو واحد من المشاريع التي يتوقع لها أن تكون داعماً كبيراً لجهود ترامب لزيادة الضغط على إيران.

تركيا بصدد الحصول على صواريخ "إس 400"

أكدت مصادر عسكرية مطلعة أن أنقرة على وشك إبرام اتفاقية مع روسيا لشراء منظومة الدفاع الصاروخي (S-400) التي يطلق عليها في حلف شمال الأطلسي اسم (SA-21 Growler)، من شركة (Almaz-Antey) الروسية، مشيرة إلى أن الموضوع قد أصبح على طاولة أردوغان الذي يتنظر نتائج الانتخابات حتى يستأنف نشاطه المعتاد، وتتضمن الصفقة شراء المنصات الصاروخية وأجهزة الرادار وغرفة التحكم، والصواريخ التي يبلغ مداها نحو 40 كم على ارتفاع يصل إلى 30كم.

روسيا تحكم سيطرتها على الأجواء السورية بعد ضرب "الشعيرات"

على إثر الضربة الأمريكية لمطار الشعيرات؛ أخلى سلاح الجو الروسي مواقعه في اللواء 14، التابع لإدارة القوى الجوية والمعروف باسم "مطار حماة العسكري"، وذلك في ظل تزايد التهديدات الأمريكية بتوجيه ضربة أخرى على قواعد عسكرية تابعة للنظام السوري.

ويعتبر مطار حماة مصنع البراميل المتفجرة وقاعدة انطلاقها في الشمال السوري، حيث يُتهم طياروه بالمسؤولية عن قتل عشرات آلاف المدنيين السوريين من الأطفال والنساء نتيجة قصفهم بالبراميل المتفجرة على الأحياء المكتظة بالأهالي شمالي سوريا.

في هذه الأثناء بادرت روسيا إلى رفع العلم الروسي على أكبر قاعدة جوية سورية، وهي مطار الضمير العسكري، والذي يعتبر مقرا لقيادة الفرقة 20 التابعة لإدارة القوى الجوية، وذلك خشية استهدافها من قبل واشنطن في حال قررت استئناف الضربات على القواعد الجوية للنظام السوري، والتي يُعتقد أنها تضم مستودعات للسلاح الكيميائي أو تلك التي انطلقت منها طائرات النظام للقصف محملة بالغازات السامة.

كما يثور القلق في دمشق وموسكو من إمكانية استهداف المقاتلات الأمريكية مستودعات «الفرقلس» في ريف حمص الشرقي والتي تواترت أنباء عن قصفها بصواريخ توماهوك كونها مستودع السلاح الكيميائي القريب من مطارات حمص الشرقية هي: مطارات "T4" والشعيرات ومطار تدمر، بالإضافة إلى معامل الدفاع في السفيرة شرق حلب، ومعامل تقسيس جنوب حماة التي تعتبر أهدافاً محتملة كذلك.

في هذه الأثناء قامت قوا النظام بإخلاء المقاتلات المتواجدة بمطاري الضمير والسين في ريف دمشق ونقلها إلى مطار دمشق الدولي، وذلك بالتزامن مع إخلاء مطار حماة العسكري من المقاتلين الروس والإيرانيين، ونقلهم إلى محطة القطار الواقعة في حي البعث داخل مدينة حماة.

ووفقاً لموقع "ديبكا" (19 أبريل 2017) فإن الهدف من إعادة تموضع مقاتلات النظام هو وضعها تحت مظلة منظومتي (S-300) و(S-400) بهدف تفادي أية ضربة أمريكية مستقبلية، وتأتي هذه الخطوة لإحكام سيطرة بوتين المطلقة على سلاح جو النظام، الذي باتت مقاتلاته تخضع لغرفة التحكم في قاعدة "حميميم"، في حين سيتم تدريب الطيارين السوريين على استخدام منظومة الإشارة الروسية المتطورة (SIGINT) التي يتم تشغيلها من القاعدة الجوية الروسية بالقرب من اللاذقية، وقد يؤثر ذلك على الإمدادات التي ترسلها إيران عبر الأجواء السوري إذ إن ذلك سيدفعها للعمل تحت متظومات الحماية الصاروخية الروسية بالضرورة.

المخططات العسكرية للجنوب السوري

ادعت مصادر أمنية إسرائيلية أن كلاً من الملك عبدالله الثاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سمعا خلال زيارتيهما لواشنطن من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كلاماً إيجابياً عن إقامة المنطقة الآمنة في الجنوب السوري، في حين أكد الملك عبدالله استعداده للتدخل جواً وبراً إذا توفر الدعم الأميركي تحت مظلة التحالف الدولي، وهو مشروع يحظى بمباركة المملكة العربية السعودية التي وافقت على تمويل الترتيبات اللازمة للعملية.

ومن جانبه؛ أكد نتنياهو ضرورة المبادرة لإنشاء هذه المنطقة بهدف منع إيران و"حزب الله" من إنشاء قواعد متقدمة في الجولان، كما أبدى رغبته في أن تكون المناطق العازلة: "جزءاً من أي اتفاق مستقبلي لإنهاء الحرب في سوريا".

وتتحدث مصادر عسكرية مطلعة عن تحركات عسكرية مُكثّفة على طول الحدود الأردنية-السورية، في ظل تنامي الحديث عن فرض إنشاء كيان فيدرالي في الجنوب، وتواصل الاجتماعات الأمنية والعسكرية في غرفة "موك" لمناقشة هذه الخطط، بحضور بعض قادة الفصائل المسلحة وضباط أميركيين وبريطانيين.

وأثارت مصادر مقربة من النظام شكوكاً بأن التدخل الأميركي-الأردني لن يتوقف عند حدود المثلث الحدودي السوري-العراقي-الأردني انطلاقاً من معبر التنف، امتداداً على طول الحدود العراقية السورية، وصولاً إلى مدينتي البوكمال والميادين، وتوقعت أن تشهد المنطقة الحدودية من جهة الجولان السوري المحتل، ومن ضمنها حوض اليرموك، عمليات تقودها القوات الخاصة الأردنية بمشاركة قوات أميركية وبريطانية وتشارك فيها فصائل المعارضة من "الجبهة الجنوبية".

وفي غضون الأسبوع الماضي لوحظ انخراط القوات الأميركية والأردنية في البادية السورية، خصوصاً بعد هجوم مقاتلي "تنظيم الدولة" على مخيم الركبان والتدخل الأميركي المباشر عبر المروحيات لدعم حرس الحدود الأردني، حيث تتولى قيادة العمليات غرفة جديدة تم إنشاؤها خصيصاً في منطقة المزيريب، بمشاركة ضباط أجانب.

وثمة حديث عن حشود أميركية وأردنية على الحدود السورية الأردنية قرب مخيم الركبان ومعبر التنف، كما رُصدت في مدينة المفرق الأردنية آليات عسكرية أميركية وأردنية وبريطانية، من دون أن تظهر تعزيزات أخرى مقابل منطقة حوض اليرموك، فضلاً عن نشر الأردنيين بطاريات مدفعية وقوات إضافية من حرس الحدود وكاميرات مراقبة وأجهزة رصد والاستخدام الدائم للطائرات المسيرة لمراقبة الحركة الأرضية.

تنـــامي مـــؤشرات ضـــعف النظـــام وميلشيا "حزب الله"

يتحدث العديد من المراقبين الغربيين عن تنامي ظاهرة ضعف قوات النظام، حيث لاحظ السفير البريطاني السابق في سوريا بيتر فورد: أن مكاسب جيش الأسد صارت أبطأ وأكثر كلفةً منذ العام 2015، إذ ضَجَر هذا الجيش بالقتال.

وفي تعليقه على استخدام بشار الأسد للسلاح الكيميائي قال جوشوا لانديس: "أعتقد أن الأسد وقادته العسكريين يريدون الانتصار، ولكن لديهم جيشاً منهكاً ومُستَنفَذَ القوى".

وقال شاشنك جوشي، الزميل الكبير في المعهد الملكي للخدمات المتحدة ببريطانيا: "يجب أن لا نخلط بين نجاح الأسد الداخلي وبين التفوق العسكري في كل مكان. إنه يصارع في أماكن داخلية عدة، وهذا في حد ذاته يمكن أن يدفعه لاستخدام تكتيكات إرهابية، فجيشه في وضع سيئ".

ويبدو أن الضربة الأمريكية الأخيرة لمطار الشعيرات قد سلطت الضوء على مدى الضعف الذي وصل إليه بشار الأسد، حيث بات مقتنعاً أن حياته قد تكون مهددة بالخطر من قبل الأميركيين، في الوقت الذي بدأ

فيه المدعون العموميون في أوروبا بمصادرة ما قيمته عشرات ملايين الجنيهات من ممتلكات عمه رفعت الأسد. وبعد أن كان الأسد يشعر بالأمان في ظل حماية موسكو وطهران و"حزب الله"؛ جاءت ضربة الرئيس ترامب، التي أثارت مخاوف في القصر الجمهوري بدمشق أن الإدارة الأمريكية قد تستخدم الاغتيال لتحقيق أهدافها الطموحة في سوريا، وقد ينتهي مصيره مثل: أسامة بن لادن، وصدام حسين، ولتفادي ذلك فإنه سيضطر إلى التخفي في معظم الوقت وتجنب استخدام هاتفه الجوال حتى لا يعرف أحد مقر إقامته.

وفيما يؤكد تدهور وضع النظام في الآونة الأخيرة؛ نقلت وكالة "آكي" الإيطالية (17 أبريل 2017) عن مصادر روسية تأكيدها أن النظام خسر، خلال ست سنوات ما يقرب من "150 ألف قتيل من الطائفة العلوية"، من الميليشيات غير النظامية التي شكّلها لنظام ومن أجهزة الأمن الذين جنّدهم لخدمة مشروع استمراره ومنع سقوطه، مؤكدة أن عدد الضحايا من الشباب العلويين يعني القضاء على جيل كامل من هذه الطائفة، الأمر الذي يُفسّر رفع سن التجنيد الإلزامي في مناطق الطائفة، واللجوء إلى تجنيد النساء من الطائفة.

كما أكد المصدر سقوط ما يقرب من سبعة آلاف مقاتل من مقاتلي ميليشيات حزب الله اللبناني خلال ست سنوات من انخراط هذه الميليشيات في الحرب السورية إلى جانب النظام، ويتوافق ذلك مع تقرير كشف عنه الجنرال درور شالوم، قائد "لواء الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية" الإسرائيلية، أكد فيه أن تورط الحزب في سوريا "أسهم بشكل كبير في إقناعه بهجر فكرة الاشتباك مع إسرائيل"، وأن الحزب "متورط حتى أذنيه في الحرب".

وتوقع شالوم أن تحدث زيادة كبيرة على عدد قتلى حزب الله في سوريا "قريبا بسبب المواجهة الجديدة التي ستفتح قريبا حول مدينة حماة، المدينة الخامسة من حيث المساحة وعدد السكان"، وقد لا يتمكن من خوض هذه المعارك نتيجة الأزمة الاقتصادية الخانقة وغير المسبوقة التي يواجهها، مؤكداً أن تدهور الأوضاع الاقتصادية قد وصلت إلى درجة أن الحزب بات يقلص الإنفاق على الوقود والطعام لجنوده.

وأكد شالوم أن جدلا قد تفجر مؤخراً داخل أوساط حزب الله بشأن أضرار التورط في الحرب داخل سوريا، وحول ظروف مقتل مصطفى بدر الدين، الذي يوصف بأنه قائد هيئة أركان حزب الله، في معسكر لحزب الله في محيط دمشق، حيث دار الحديث عن احتمالات تصفيته بسبب معارضته للسياسة الإيرانية في سوريا آنذاك.

تقارير غربية

عنوان التقرير	**Iran's Revolutionary Guards Transform into an Expeditionary Force**
العنوان باللغة العربية	تحول الحرس الثوري الإيراني إلى قوة تدخل خارج الحدود
تاريخ النشر	4 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/iran-s-revolutionary-guards-transform-into-an-expeditionary-force

عنوان التقرير	**The Legality of Striking Syria**
العنوان باللغة العربية	شرعية ضرب سوريا
تاريخ النشر	7 ابريل 2017
المركز	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)
الرابط	https://www.csis.org/analysis/legality-striking-syria

عنوان التقرير	**The U.S. Attacks on Syria: What Comes Next?**
العنوان باللغة العربية	الهجمات الأمريكية على سوريا: ماذا بعد ؟
تاريخ النشر	7 ابريل 2017
المركز	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)
الرابط	https://www.csis.org/analysis/us-attacks-syria-what-comes-next

عنوان التقرير	**Assad: The Real "Butcher's Bill" in Syria**
العنوان باللغة العربية	الأسد: مشروع "قانون الجزار" في سوريا
تاريخ النشر	6 ابريل 2017
المركز	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)
الرابط	https://www.csis.org/analysis/assad-real-butchers-bill-syria

العنوان	**Afghanistan, Iraq, Syria, and Yemen: Is Decisive Force an Option?**
العنوان باللغة العربية	أفغانستان والعراق وسوريا واليمن: هل القوة الحاسمة هي الخيار؟
تاريخ النشر	4 ابريل 2017
المركز	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)
الرابط	https://www.csis.org/analysis/afghanistan-iraq-syria-and-yemen-decisive-force-option

عنوان التقرير	**Analysis: U.S. Retaliation Will Not End Suffering in Syria**
العنوان باللغة العربية	تحليل: انتقام الولايات المتحدة لن ينهي المعاناة في سوريا
تاريخ النشر	8 ابريل 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/04/08/analysis-u-s-retaliation-will-not-end-suffering-in-syria

عنوان التقرير	**Analysis: What comes next after Syria attack?**
العنوان باللغة العربية	تحليل: ماذا يأتي بعد الهجوم على سوريا؟
تاريخ النشر	6 ابريل 2017
المركز	إن ديبث
الرابط	http://www.nola.com/politics/index.ssf/2017/04/syria_missile_attack.html

عنوان التقرير	**U.S. Commanders in Cautious Mood After Syria Strike**
العنوان باللغة العربية	قادة الولايات المتحدة في حالة حذر بعد ضربة سوريا
تاريخ النشر	9 ابريل 2017
المركز	ستراتفور
الرابط	https://www.stratfor.com/analysis/us-commanders-cautious-mood-after-syria-strike

عنوان التقرير	**Khan Sheikhoun, Shayrat Air Base, And What Next? – Analysis**
العنوان باللغة العربية	تحليل: خان شيخون، قاعدة شعيرات الجوية، وماذا بعد؟
تاريخ النشر	10 ابريل 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/10042017-khan-sheikhoun-shayrat-air-base-and-what-next-analysis/

عنوان التقرير	**Will Assad Use ISIS to Get His Revenge?**
العنوان باللغة العربية	هل سيستخدم الأسد داعش ليأخذ بثأره؟
تاريخ النشر	9 ابريل 2017
المركز	ديلي بيست
الرابط	http://www.thedailybeast.com/articles/2017/04/08/will-assad-use-isis-to-get-his-revenge.html

عنوان التقرير	The US Should Steer Clear of Russian 'Help' in Syria
العنوان باللغة العربية	يجب على الولايات المتحدة أن تتخلص من "المساعدة" الروسية في سوريا
تاريخ النشر	23 مارس 2017
المركز	دفنس ون
الرابط	http://www.defenseone.com/ideas/2017/03/us-should-steer-clear-russian-help-syria/136408/?oref=d-skybox
عنوان التقرير	The Idea of ISIS Will Outlive the Caliphate
العنوان باللغة العربية	فكرة داعش ستُعمر بعد الخلافة
تاريخ النشر	17 فبراير 2017
المركز	دفنس ون
الرابط	http://www.defenseone.com/ideas/2017/03/idea-isis-will-outlive-caliphate/136421/?oref=d-river
عنوان التقرير	Hezbollah enters drone age with bombing raids in Syria
العنوان باللغة العربية	"حزب الله" يدخل عصر الطائرات بدون طيار بتنفيذ عمليات قصف في سوريا
تاريخ النشر	20 مارس 2017
المركز	ميدل ايست آي
الرابط	http://www.middleeasteye.net/news/analysis-hezbollah-enters-new-war-use-armed-drones-syria-11412100
العنوان	Why US Should Team Up With Kurds And Not Turkey To Take Raqqa And Destroy Islamic State
العنوان باللغة العربية	لماذا يجب أن تتعاون الولايات المتحدة مع الأكراد وليس تركيا للسيطرة على الرقة وتدمير الدولة الإسلامية
تاريخ النشر	21 مارس 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/21032017-why-us-should-team-up-with-kurds-and-not-turkey-to-take-raqqa-and-destroy-islamic-state-analysis/
عنوان التقرير	The Side Conflict to the Liberation of Raqqa
العنوان باللغة العربية	الصراع الجانبي لتحرير الرقة
تاريخ النشر	17 مارس 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-side-conflict-to-the-liberation-of-raqqa
عنوان التقرير	The Unavoidable Reality of the Geneva Process
العنوان باللغة العربية	الواقع الذي لا يمكن تفاديه من عملية جنيف
تاريخ النشر	16 مارس 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-unavoidable-reality-of-the-geneva-process
عنوان التقرير	'Safe Zone' on Lebanon Border Would Benefit Hezbollah, Iran
العنوان باللغة العربية	"المنطقة الآمنة" على الحدود اللبنانية ستُفيد "حزب الله"، وإيران
تاريخ النشر	16 مارس 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/analysis-safe-zone-on-lebanon-border-would-benefit-hezbollah-iran
عنوان التقرير	The Manbij Saga: An End-Game in Syria?
العنوان باللغة العربية	ملحمة منبج: هل هي لعبة النهاية في سوريا؟
تاريخ النشر	9 مارس 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-manbij-saga-an-end-game-in-syria

عنوان التقرير	White House Efforts to Marginalize Iran in the Middle East Could Backfire
العنوان باللغة العربية	جهود البيت الأبيض الرامية إلى تهميش إيران في الشرق الأوسط يمكن أن تؤدي إلى نتائج عكسية
تاريخ النشر	9 مارس 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/iraninsight/white-house-efforts-to-marginalize-iran-in-the-middle-east-could-backfire

عنوان التقرير	Beware the New Mujahideen: The Threat from Future Jihadist Networks
العنوان باللغة العربية	احذروا المجاهدين الجدد: التهديد القادم من الشبكات الجهادية المستقبلية
تاريخ النشر	17 مارس 2017
المركز	راند
الرابط	http://www.rand.org/blog/2017/03/beware-the-new-mujahideen-the-threat-from-future-jihadist.html

عنوان التقرير	Why a Dying Islamic State Could Be an Even Bigger Threat to America
العنوان باللغة العربية	لماذا يمكن للدولة الإسلامية التي تحتضر أن تشكل تهديداً أكبر لأمريكا
تاريخ النشر	13 مارس 2017
المركز	راند
الرابط	http://www.rand.org/blog/2017/03/why-a-dying-islamic-state-could-be-an-even-bigger-threat.html

عنوان التقرير	Hezbollah as an Army
العنوان باللغة العربية	حزب الله كجيش
تاريخ النشر	يناير 2017
المركز	معهد الدراسات الوطنية الأمنية (INSS)
الرابط	http://www.inss.org.il/uploadImages/systemFiles/Hezbollah%20as%20an%20Army.pdf

عنوان التقرير	Politics of Class and Identity Dividing Aleppo – and Syria
العنوان باللغة العربية	سياسة الطبقات والهويات تُقسم حلب وسوريا
تاريخ النشر	17 مارس 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/03/17/analysis-politics-of-class-and-identity-dividing-aleppo-and-syria

عنوان التقرير	Why the War in Syria May Not Be About Demographic Change
العنوان باللغة العربية	لماذا قد لا تكون الحرب في سوريا حول التغيير الديموغرافي
تاريخ النشر	15 مارس 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/03/15/analysis-why-the-war-in-syria-may-not-be-about-demographic-change

عنوان التقرير	De Facto Safe Zones Already Exist Along Syria's Borders
العنوان باللغة العربية	المناطق الآمنة الواقعية موجودة بالفعل على طول الحدود السورية
تاريخ النشر	13 مارس 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/03/13/analysis-de-facto-safe-zones-already-exist-along-syrias-borders

عنوان التقرير	Can Trump Refrain from Repeating His Predecessor's Mistakes in Syria?
العنوان باللغة العربية	هل يمكن لترامب الامتناع عن تكرار أخطاء سلفه في سوريا؟
تاريخ النشر	18 مارس 2017
المركز	ناشينول انترست
الرابط	http://nationalinterest.org/feature/can-trump-refrain-repeating-his-predecessors-mistakes-syria-19816

عنوان التقرير	Syria Showdown: Will Trump Be Pressured into Putting Turkey First, America Second?
العنوان باللغة العربية	مواجهة سوريا الأخيرة: هل سيتم الضغط على ترامب لوضع تركيا أولاً، وأمريكا ثانياً؟
تاريخ النشر	16 مارس 2017
المركز	ناشيونال انترست
الرابط	http://nationalinterest.org/feature/syria-showdown-will-trump-be-pressured-putting-turkey-first-19803

عنوان التقرير	**How Russia Is Turning Syria into a Major Naval Base for Nuclear Warships (and Israel Is Worried)**
العنوان باللغة العربية	كيف تُحول روسيا سوريا إلى قاعدة بحرية كبرى للسفن الحربية النووية
تاريخ النشر	18 مارس 2017
المركز	ناشيونال انترست
الرابط	http://nationalinterest.org/blog/the-buzz/how-russia-turning-syria-major-naval-base-nuclear-warships-19813

عنوان التقرير	**Hezbollah And The War In Syria**
العنوان باللغة العربية	"حزب الله" والحرب في سوريا
تاريخ النشر	10 مارس 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/10032017-hezbollah-and-the-war-in-syria-analysis/

عنوان التقرير	**Disengagement From Syrian Civil War Won't Come Cheap For Russia**
العنوان باللغة العربية	فك روسيا من الارتباط بالحرب الأهلية السورية لن يكون رخيصاً
تاريخ النشر	15 مارس 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/15032017-disengagement-from-syrian-civil-war-wont-come-cheap-for-russia-analysis/

عنوان التقرير	**Turkey still determined to play role in final Raqqa assault**
العنوان باللغة العربية	تركيا لا تزال عازمة على لعب دور في هجوم الرقة النهائي
تاريخ النشر	21 مارس 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/03/turkey-syria-ankara-promotes-arab-tribes-raqqa-operation.html

عنوان التقرير	**America's Way Ahead In Syria**
العنوان باللغة العربية	الطريق إلى الأمام بالنسبة لأميركا في سوريا
تاريخ النشر	14 مارس 2017
المركز	معهد دراسات الحرب
الرابط	http://www.understandingwar.org/backgrounder/americas-way-ahead-syria

عنوان التقرير	**Holding Bashar al-Assad Accountable for Chemical Weapons Use in Syria**
العنوان باللغة العربية	بشار الأسد مسؤول عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا
تاريخ النشر	22 مارس 2017
المركز	ناشينول انترست
الرابط	http://nationalinterest.org/blog/the-buzz/holding-bashar-al-assad-accountable-chemical-weapons-use-19850

عنوان التقرير	**Syria May Be a No-Win Situation for U.S. Troops**
العنوان باللغة العربية	الوضع في سوريا قد يعني عدم الفوز بالنسبة لقوات الولايات المتحدة
تاريخ النشر	22 مارس 2017
المركز	ناشينول انترست
الرابط	http://nationalinterest.org/blog/the-skeptics/syria-may-be-no-win-situation-us-troops-19804

عنوان التقرير	**Iran's Assad Regime**
العنوان باللغة العربية	نظام الأسد الإيراني
تاريخ النشر	8 مارس 2017
المركز	كريتيكل ثريتس
الرابط	https://www.criticalthreats.org/analysis/irans-assad-regime

عنوان التقرير	**Trump Should Accept the Realities on the Ground in Syria**
العنوان باللغة العربية	يجب على ترامب أن يقبل الحقائق في سوريا
تاريخ النشر	10 مارس 2017
المركز	ناشينول انترست
الرابط	http://nationalinterest.org/blog/the-skeptics/trump-should-accept-the-realities-the-ground-syria-19740

عنوان التقرير	Half-Measures in Syria
العنوان باللغة العربية	نصف التدابير في سوريا
تاريخ النشر	15 فبراير 2017
المركز	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
الرابط	https://www.csis.org/analysis/half-measures-syria
عنوان التقرير	Obama and Trump on Assad: Change of Policy?
العنوان باللغة العربية	مواقف أوباما وترامب إزاء الأسد: تغيير في السياسة؟
تاريخ النشر	31 مارس 2017
المركز	المعهد الاطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/obama-and-trump-on-assad-change-of-policy
عنوان التقرير	Rebels Advance in Hama Countryside as Regime Mobilizes Army Again to Defend City
العنوان باللغة العربية	المتمردون يتقدمون في ريف حماة بينما يحشد النظام الجيش مرة أخرى للدفاع عن المدينة
تاريخ النشر	29 مارس 2017
المركز	المعهد الاطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/rebels-advance-in-hama-countryside-as-regime-mobilizes-army-again-to-defend-city
عنوان التقرير	Deir Ezzor, the 'Forgotten City,' Is Becoming Important for ISIS
العنوان باللغة العربية	دير الزور، "المدينة المنسية"، أصبحت مهمة لداعش
تاريخ النشر	28 مارس 2017
المركز	المعهد الاطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/deir-ezzor-the-forgotten-city-is-becoming-important-for-isis
عنوان التقرير	Beyond Syria: Iran and Future Conflicts in the Middle East and Central Asia
العنوان باللغة العربية	ما وراء سوريا: إيران والنزاعات المستقبلية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى
تاريخ النشر	28 مارس 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/beyond-syria-iran-and-future-conflicts-in-the-middle-east-and-central-asia
عنوان التقرير	How Russia Beat Turkey in Syria
العنوان باللغة العربية	كيف ستنتصر روسيا على تركيا في سوريا؟
تاريخ النشر	27 مارس 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/how-russia-beat-turkey-in-syria
عنوان التقرير	Will American Ground Forces Fight in Syria?
العنوان باللغة العربية	هل ستحارب القوات البرية الأمريكية في سوريا؟
تاريخ النشر	23 مارس 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/will-american-ground-forces-fight-in-syria
عنوان التقرير	Syria Situation Report: March 17 - 30, 2017
العنوان باللغة العربية	تقرير الوضع في سوريا: 17 - 30 مارس 2017
تاريخ النشر	30 مارس 2017
المركز	معهد دراسات الحرب
الرابط	http://www.understandingwar.org/backgrounder/syria-situation-report-march-17-30-2017
عنوان التقرير	Russia Moves To Supplant U.S. Role
العنوان باللغة العربية	روسيا تتحرك لتبوء مكانة الولايات المتحدة
تاريخ النشر	22 مارس 2017
المركز	معهد دراسات الحرب
الرابط	http://www.understandingwar.org/backgrounder/russia-moves-supplant-us-role

عنوان التقرير	Putin's Real Syria Agenda
العنوان باللغة العربية	أجندة بوتين الحقيقية لسوريا
تاريخ النشر	20 مارس 2017
المركز	معهد دراسة الحرب
الرابط	http://www.understandingwar.org/backgrounder/putins-real-syria-agenda

عنوان التقرير	Syria: Is Peace Possible If Assad Stays?
العنوان باللغة العربية	سوريا: هل السلام ممكن إذا بقي الأسد؟
تاريخ النشر	30 مارس 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/30032017-syria-is-peace-possible-if-assad-stays-analysis/

عنوان التقرير	How The Conflict In Syria Benefits Washington's Allies?
العنوان باللغة العربية	كيف يُفيد الصراع في سوريا حلفاء واشنطن؟
تاريخ النشر	29 مارس 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/29032017-how-the-conflict-in-syria-benefits-washingtons-allies-oped/

عنوان التقرير	A New Milestone In Iran-Russia Relations
العنوان باللغة العربية	معلم جديد في العلاقات بين إيران وروسيا
تاريخ النشر	29 مارس 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/29032017-a-new-milestone-in-iran-russia-relations-oped/

عنوان التقرير	Will America's Inaction in Syria Help Lead to an Israeli-Hezbollah War?
العنوان باللغة العربية	هل يمكن أن يؤدي تقاعس أميركا عن مساعدة سوريا إلى حرب بين إسرائيل وحزب الله؟
تاريخ النشر	1 ابريل2017
المركز	ألغيمينر
الرابط	https://www.algemeiner.com/2017/03/29/will-americas-inaction-in-syria-help-lead-to-an-israeli-hezbollah-war/

عنوان التقرير	What federalism would mean for northern Syria
العنوان باللغة العربية	ماذا ستعني الفيدرالية لشمال سوريا
تاريخ النشر	27 مارس2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/03/syria-kurdish-democratic-council-arab-leader-federal.html

عنوان التقرير	Free Syrian Army getting backup from Turkish-trained police
العنوان باللغة العربية	الجيش السوري الحر يحصل على دعم من الشرطة التركية المدربة
تاريخ النشر	23 مارس2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/03/turkey-trained-free-syrian-police-deployed-in-nothern-aleppo.html#ixzz4d4WXTzVm

Orion House
104-106 Cranbrook Rd
Ilford
Essex, IG1 4L2
Info@strategy-watch.com

التقرير الإستراتيجي السوري

Strategy WATCH المرصد الإستراتيجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية